



المؤتمر يسير.. وسهيل تنبج..!

لم نستغرب الكم الهائل من الأكاذيب التي تعمّدت قناة سهيل «الإخوانية» التي يملكها ويديرها القيادي الإخواني حميد الأحمر - ترديدها خلال فترة الأزمة الأخيرة التي عاشتها بلادنا وحتى ما قبل ذلك.. فالشيء من معدنه لا يستغرب، قدر استغرابنا للصمود الأسطوري للقناة وطاقتها في ترديد الأكاذيب والترويج للترهات حتى بعد التوقيع على المبادرة الخليجية والبيتا المزمّنة ونقل السلطة بصورة ديمقراطية وسلمية، وما تلى ذلك من خطوات تساقطت معها كل الادعاءات وبنان فيها زيف كل الفبركات التي رددتها القناة حول قيادة البلد والمؤتمر الشعبي العام والمؤسسة العسكرية والأمنية والمواطنين الشرفاء.

وما اسميناها بـ «الصمود الأسطوري» لا ينصرف للجانب (الإيجابي) في هذه المفردة، بل لقدرة القناة على الاستمرار في صناعة الكذب والترويج له.. رغم علمها أن بضاعتها باتت بائنة.. وإدراك موجيها ما طرأ من تغيرات على الصعيد السياسي تجاوزت مفرداتهم البالية وخطابهم المستهلك بأشواط كثيرة.. وعلمها ما أصاب

الناس من قرف من أداؤها وعزوف عن الاستمرار في مشاهدة أكاذيبها. ولعل التفسير الوحيد لتلك الاستمرارية في صناعة الأكاذيب هو حالة الإفلاس السياسي والأخلاقي الذي أصيب به القائمون على القناة ومن يمولونها ويقفون خلفها وإدامتهم الكذب واتخاذهم إياه منهجا وطرقة حتى وان لم يعد وسيلة ناجعة لترميز أجندتهم السياسية، من باب: «أنا الغريق فما خوفي من البلبل».

ولسنا بحاجة لتذكير القارئ بأسماء الأمراض المختلفة التي أصيب بها الرئيس السابق علي عبدالله صالح - رئيس المؤتمر الشعبي العام - في شريط سهيل، بل كيف مات وشعب موتاً فقط على قناة (سهيل).. للكذب عنوان.

وما أن ظهر ثم عاد إلى أرض الوطن حتى تفتقت أذهان القائلين على «سهيل» بأكاذيب جديدة من نوع مغادرته اليمن.. فتارة يبحثون له عن مكان إقامة في الإمارات وأخرى في روسيا.. وحيناً في أيواليا.. وتارة يزعمون أن أمريكا رفضت منحه تأشيرة لانشغالها بالانتخابات.. وكل تلك الأكاذيب تستحق براءة اختراع نسجلها

باسم «سهيل» ومن فلها كصحيفة المنشق «أخبار اليوم». الملاحظ أخيراً، أنه وبعد أن استنفدت سهيل كل ما في مخزونها من الأكاذيب التي طالت المؤتمر الشعبي العام وقياداته ورموزه.. وتقيأت كل ما في جعبتها من مؤامرات ودسائس بحق المؤسسة العسكرية البطة والقيادات الوطنية في الجيش والأمن والرموز الاجتماعية، بدت حالة الإفلاس التي وصلت إليها القناة وخصوصاً مع قضية احتفالية الذكرى الثلاثين لتأسيس المؤتمر الشعبي العام.. بدت واضحة للعيان ومثيرة للشفقة والرتاء.

والملاحظ كذلك أن بقايا أكاذيب الإخوان وفناتهم لم تعد تسترعي الانتباه أو الرد والتفنيد كما جرى عليه الأمر يوم أن دشنت القناة مهرجانها للكذب والافتراء.. وإذا كان حبل الكذب قصيراً فهو مع «سهيل» أقصر مما كنا نعتقد أو نتصور. وإذا كنا نسجل هنا رثاءنا للحال الذي وصلت إليه القناة وطاقتها والقائمين عليها.. فإننا نرثي كذلك «بقايا» متابعي هذه القناة من أولئك الذين -ورغم قناعتهم بفقدان

عن «المؤتمرت»

زاوية حارة



فيصل الصوفي

نداء إلى مجلس النواب

هل مجلس النواب غير معني بالفضيحة الإنسانية المسماة «جثث مجهولة»؟ أشخاص قتلوا العام الماضي أثناء ما يسمى «الثورة»، وفي ظروف غامضة أودعت جثثهم مستشفى العلوم والتكنولوجيا ومشافي أخرى، والان تساق إلى المقابر بالجملة.. لقد كنا معادين من قبل على إعلان تصدرة النيابة عن شخص واحد فقط قتل في حادث مروري، وتنشر صورته لإعلام من لهم صلة به، ولا يدفن جثمانه كمجهول إلا بعد استيفاء كل الإجراءات القانونية، واليوم تدفن جثث بالجملة دون تحقيق أو إعلان كافر.

في الأيام القليلة الماضية قامت اللجنة التنظيمية لما يسمى الثورة الشبابية بدفن (١٢) جثة في العاصمة و(١٧) في تعز، وهناك جثث أخرى في الطريق قبل إنها تفوق الـ (١٥٠)، ويقولون إن تلك الجثث لأشخاص مجهولي الهوية، وقد كادوا يدفنون أخرى بدعوى أنها «مجهولة»، ولم يَحُلْ دون ذلك سوى تعرف ذويها على هوية أصحابها قبل وقت قصير من زفها إلى القبور.. وإذا كان ضرب المثل مقيداً، فهناك أمثلة لأشخاص كانت جثثهم ستدفن باعتبارها لأشخاص مجهولي الهوية، ولم يَحُلْ دون ذلك سوى المصادفة، ونسوق هنا مثالين: الأول حالة الجندي محمد الدهميشي، كانت جثته ضمن جثث الأشخاص الذين قتلوا أثناء مواجهات العام الماضي، واعتبرتهم اللجنة التنظيمية بساحة التغيير مجهولي الهوية وقامت بدفن جثثهم بعد أن بقيت في تلاجة مستشفى العلوم والتكنولوجيا أكثر من عام، وقد نشرت صورته ضمن تحقيق صحفي لموقع «مبارك برس» حول الجثث المجهولة ما ساعد بعض قرائته على التعرف عليه، والغريب أن هذا الذي كتبت على جثته كلمة «مجهول»، هو جندي في الفرقة الأولى مدرع، قتل في المواجهات التي جرت في جولة كنتاكي العام الماضي.. ولم تسأل عنه الفرقة الأولى..

أما الثاني فهو مصطفى عبد السلام البحري، يقول والده عبد السلام -العضو السابق في شوري حزب الإصلاح- إن جثة مصطفى الذي قتل مع (٥٠) آخرين جراء تفجير إحدى عمارات حميد الأحمر خلف الفرقة الأولى مدرع بحي النهضة في ٢٤ مايو ٢٠١١م كتب عليها «مجهول»، وقال: فوجئت عندما شاهدت جثة ابني مكتوباً عليها «مجهول» مع أنهم يعرفون أدق التفاصيل عنه وعن أسرته، وكانوا قد سلموني وثائقه وملابسه دون التناقص، وقال أيضاً: إن العمارة التي وقع فيها ذلك الانفجار هي الوحيدة التي حرص أصحابها على ترميمها دون غيرها من العمارات المبانى ما يعني أنهم تعمدوا طمس معالم الجريمة.. كيف يقال عن عشرات بل مئات الجثث إنها لأشخاص مجهولين بينما لم تتح فرص كافية لتدويرها للتعرف عليها، إن أقارب الجندي الدهميشي تعرفوا عليه بمجرد قيام موقع «مبارك برس» بنشر صورته، وبقية من تسميهم اللجنة التنظيمية «مجهولي الهوية» كان ولا يزال بمقدور ذويهم التعرف عليهم لو نشرت صورهم في التلفزيون مثلاً.. هل يعلم مجلس النواب أن دقن قتلى العشرات بعد طمس آثار الجريمة جريمة إنسانية؟ إذا كان مجلس النواب لا يعلم أنها جريمة فما قد وصله الخبر، وإن كان يعلم بذلك فواجبه أن يشكل لجنة تحقيق في هذه الجريمة.. سوف يناقش ويقر مجلس النواب قريباً مشروع قانون العدالة الانتقالية، والعدالة تقتضي الكشف عن هؤلاء المجهولين الذين قتلوا في ظروف الأزمة التي يشهها القانون، فلا معنى للقانون ولا للعدالة الانتقالية إذا ظل أصحاب تلك الجثث «مجهولين»، ولم يتم التعرف على ظروف قتلهم وإعادة الاعتبار لهم ولذويهم بما في ذلك التعويض المستحق.. والتعويض لا يكون لمجهول..

حكومة الانفلات الأمني!!

الرئيسية إخراج البلاد من أزمتها وإنهاء حالة الانفلات الأمني وإعادة الأمن والسكينة للمواطنين.. ومن الملاحظ أن الحكومة الباسندوية التي افتعلت لنفسها مسرحية الكيكة لتظهر للعالم أنها مغلوطة على أمرها عمدت في تنفيذ مصلوب هذه المسرحية البلهاء إلى خلق الأزمت الواحدة تلو الأخرى وكان بطل هذه المسرحية وزير المالية والشواهد كثيرة والتأكدات واضحة بأن مخرج المسرحية وهو أحد شيوخ حزب الإصلاح المتشدد عرف بأن الفوضى وعدم الاستقرار والانفلات الأمني المخيف هي أدوات تنفيذ المسرحية وعرضها على الجمهور.. ولعل الواقع الذي لا يمكن إنكاره لأننا نعيشه اليوم يشير إلى أن الانفلات الأمني ليس فقط في العاصمة صنعاء بل وفي عدن وبقية المحافظات يؤكد بأن حكومة الوفاق ليست مستحقة لهذه التسمية بل الانسب أن نسميها حكومة الانفلات الأمني وتعذيب الناس.



إقبال علي عبدالله

حكومة الوفاق ليخفوا هذه الحقيقة ويغرفوا من أموال الشعب الذي تزداد معاناته يوماً بعد يوم.. ولتعطية هذا النهب الذي بات واضحاً في وجوه بعض وزراء المشترك فكر الباسندوة في الشحت من دول الجوار وجعلها مهمته الأولى، وجميعنا يتذكر - فلأمر ليس ببعيد ماذا جنت الحكومة الباسندوية من هذا الشحت إنها كشفت للاشقاء الخليجيين والمجتمع الدولي أنها غير مؤهلة في قيادة حكومة مهمتها

لم تشهد البلاد حالة من الفوضى والانفلات الأمني وتعذيب المواطنين مثلما نشهده اليوم في ظل حكومة الباسندوة المعروفة بالوفاق الوطني.. هذه الحقيقة لا يمكن لأحد أن ينكرها حتى قادة أحزاب المشترك الذين افتعلوا الأزمة السياسية العام المنصرم وبموجبها شكلوا الحكومة التي يشكو منها اليوم كل مواطن.. الصغير قبل الكبير.. حكومة الاستاذ باندوة جعلت البلاد على وشك الوقوع في الهاوية - لا سمح الله - في كل المجالات، وفي مقدمتها المجال الأمني الذي يزداد كل يوم انهياراً غير مسبوقة، وكذلك المجال الاقتصادي والعيشي للناس.. ولعلي لا أبالغ في الطرح أو انني أتحامل على هذه الحكومة التي يحاول رئيسها الشيخ باندوة تبرير فشلها بكونها جاءت بعد أزمة طاحنة شهدتها البلاد.. فبدلاً من تركيز عملها وتنفيذ البرنامج الذي بموجبه نالت ثقة البرلمان عمد وزراء المشترك في هذه الحكومة

مأساة الأمة

زايد منصور الجدري

ما يجري في واقع أمتنا العربية يجعلنا نشعر بحزن شديد جراء ما يحدث من اضطرابات وصراعات في معظم بلدان شعوبنا..

قتل وتشريد وخراب ودمار، لا ندرى لماذا كل هذا؟ ثورات لم تحقق الا الدمار للشعوب والبلدان.. فتورات ما يسمى بالربيع العربي.. وهي في الحقيقة أبعد عن واقع ما تحقق في البلدان التي اشتعلت فيها تلك دلالات الربيع.. الأمن وحل الدمار والخراب وعمت الفوضى وسفكت الدماء، مئات الآلاف قتلوا ومئات الآلاف شردوا من منازلهم، ووصلنا إلى أسوأ مما كنا عليه قبل قرن، ولا نلمس أدنى دلالات الربيع.. يرددون ربيعاً، فلا نشعر بأي ربيع، نردد هذا رغم أننا نعيش واقعاً مأساوياً.. المتفردون من بعيد يرددون تلك الأكاذيب!!

عجباً كيف نردد أكاذيبهم ونحن نعيش وسط النار التي أشعلناها بأيدينا.. فهل نحن فعلاً من بدأ بأشغالها؟! هل كنا أصحاب القرار والفكرة في إشغالها قبل أن تشتعل؟ هل قررنا في لحظة من اللحظات أن نشعل ثورة ضد الفساد والظلم وضد الأنظمة التي نقول إنها سبب كل ما كان يقع من فساد وظلم وانتهاكات وحرمان.. ربما في ظل تلك الأنظمة حدث كل هذا وأكثر ولكن تلك الأنظمة ليست سبب كل ما كان يجري في بلداننا.. لماذا نحمل الأنظمة كل أخطائنا التي كنا نرتكبها نحن؟

لو كانت هي السبب لوجدنا الاحوال تحسنت في البلدان التي نجحت في إسقاط تلك الأنظمة، ولكن الأوضاع ازدادت سوءاً ولا نستطيع إنكار ذلك.. لسنا الآن بصد من ناصر الثورة ومن عارضها.. إننا الآن بصد واقع ملموس يعيشه ويتضرر ويعاني منه الجميع، بصد أوضاع ازدادت سوءاً ولا نستطيع حجب هذه الحقيقة بالأكاذيب أو المغالطات أو الأوهام..

للأسف ها نحن نجد ما يسمى بثورات الربيع العربي التي اطاحت ببعض الأنظمة ولم تطح بالفساد والظلم وكل الأخطاء والسلبيات التي كانت موجودة.. فهل سنستمر في تحميل تلك الأنظمة المسؤولية ولم يعد لهم أية صلة أو سلطة في صنع القرار..!!

أعتقد ان علينا أن نصنع ثورة داخل انفسنا لأن الخلل فينا قبل أن يكون في أنظمتنا التي هي جزء منا.. تطبعت بطباعنا وتخلقت بأخلاقنا وفسدت بفسادنا..

لم تكن فكرة قيام المؤتمر الشعبي العام إرادة سياسية تراود النخب السياسية فحسب، بل كانت إرادة شعبية جمعت الشعب ووحدت رؤاه وعززت تماسكه، وفتحت الباب أمامه نحو تحقيق الرضا والقبول أساس الشرعية السياسية التي يجد الشعب نفسه فيها مالك السلطة وممارس لها في ذات الوقت.

إن تأسيس المؤتمر الشعبي العام في ٢٤ أغسطس ١٩٨٢م انطلاقة القوية التي مكنت الشعب من المشاركة السياسية الفاعلة وأعدت له حقه الطبيعي في امتلاك السلطة وممارستها وأخرجه من باب الضيق والكمئان إلى باب الحرية والافتتاح على التعددية السياسية العلنية في إطار التنظيم الجبوي العريض الجامع لكل الاتجاهات السياسية المانع لكل الاختلافات الفكرية الموحد للجهود والقدرات الوطنية المعزز لمفهوم الديمقراطية الشورية.

المؤتمر وتكريم المؤسسين

إن مراحل تأسيس المؤتمر الشعبي التي بدأت بتشكيل لجنة الحوار الوطني التي ضمت مختلف أنواع الطيف السياسي في البلاد ثم اقرار صيغة الميثاق الوطني في صورته النهائية وانعقاد المؤتمر العام الأول في ٢٤ أغسطس ١٩٨٢م قد أعطت بعداً حضارياً جديداً في تاريخ الفكر السياسي اليمني صاحب الجذور التاريخية العريقة، لأن الميثاق الوطني قد عبر عن وحدة الفكر والرؤى الوطنية الجامعة والمناعة التي تجسد الوحدة الوطنية وأدبته جليل التباعد والتناظر وعزز جسور التواصل وقوة أواصر الأخوة والوفاء للدين والوطن.

إن الميثاق الوطني الدليل النظري للمؤتمر الشعبي العام كان الانطلاقة العملية الأولى لتجسيد أهداف الثورة اليمنية سبتمبر واکتوبر، بل استطيع القول بأنه الترجمة العملية لفكر الثورة السبتمبرية والاکتوبرية التي انتزعت حق الشعب من المستبد والمغتصب واستردت حريته المنهوبة، ولأن الميثاق الوطني إرادة شعب فقد كان المؤتمر الشعبي العام الأداة العملية التي ترجمت أهدافه ومبادئه على أرض الواقع العملي.

إن إحياء الذكرى السنوية لقيام المؤتمر الشعبي العام وقرار الميثاق الوطني تقليد أرساه اليمنيون في حياتهم السياسية من أجل تجديد روح الفكر

ثلاثة عقود من الإنجازات

وترسيخ ثوابتها ومبادئها وتعميق قدسياتها في نفوس الاجيال وابناء الوطن الواحد، متصديا لكافة المحاولات التي قادتها أياد داخلية وخارجية وما انفكت تحاول إعادة عجلة التاريخ إلى ما قبل مايو ١٩٠م.

المؤتمر الذي تأسس على اساس القبول بالآخر واستيعاب الجميع وأشراكهم في دفة الحكم، حرص على عدم الاستفراء بالحكم وبالقرار رغم أحقيته بذلك ولأكثر من دورة انتخابية بموجب الثقة التي منحت له من الشعب.. بتبؤته المراكز الأولى في كل انتخابات تنافسية لكن ذلك لم يمنعه من اشراك الآخر في الحكم وتلك خاصية تميزه عن سواه.. مبتعداً عن سياسة الإقصاء والاستبعاد والتفرد والتي تنتهجها الكثير من الاحزاب وعلى ادنى المستويات الادارية والقيادية..

التنازلات والقبول بالآخر لأجل الوطن مبدأ اتجهه المؤتمر وطبقه منذ انشائه وكان آخرها عام ٢٠١١م، ولولا تعامل المؤتمر وقياداته بحكمة جاعلين مصلحة الوطن فوق مصلحة اعتلاء كرسي

ثلاثون عاماً مرت منذ تأسيسه في الرابع والعشرين من اغسطس ١٩٨٢م ومازال هو التنظيم الذي يتصدر الساحة اليمنية كرائد أول للديمقراطية كما يعد المؤسس للأحزاب والتنظيمات السياسية التي وجدت مبراركنه ودعمه وتأييده فلم يكن إعلان تأسيسه لخدمة توجهات معينة سواء مذهبية أو مناطقيه أو فكرية لم تكن أهدافه ورؤيته مستوردة ولا إعلان تأسيسه وتوجهه مستنسخة من برامج واهداف احزاب عربية كانت أو دولية كحال الكثير من الاحزاب بل استفادها من التاريخ الحضاري اليمني ونبيض المواطن ليخرج بميثاق وطني بأفكار يمينية خالصة اقتضتها المرحلة محتويها على منهاج سياسي وتنموي شامل لبناء اليمن شاركت في صياغته واعداده نخبة من السياسيين والمثقفين والكتاب والأدباء، جاعلين منه حزب وطن ومستقبل يضم كل اليمنيين ومختلف توجهاتهم وافكارهم ويستوعب الجميع ويمثل الكل..

لن نبالغ ان قلنا ان فكرة انشاء المؤتمر الشعبي العام كإطار سياسي حاضن لكل القوى السياسية منذ تأسيسه وحتى قيام دولة الوحدة كان بمثابة إعلان ميلاد الديمقراطية والتعددية والحرية السياسية والفكرية واللبننة الأولى للبناء الديمقراطي والحضاري لليمن فقد كان له الفضل بإعلان التعددية السياسية بل انه دعم الاحزاب

كامل الخوداني

والتنظيمات السياسية عقب اعلان دولة الوحدة العام ١٩٩٠م لتصبح اليمن من اوائل الدول العربية التي جعلت من التعددية والديمقراطية الطريق الوحيد للوصول إلى كرسي الحكم عبر الانتخابات التنافسية الحرة والنزيهة..

لقد استطاع المؤتمر الشعبي العام منذ تأسيسه أن يقود الوطن بحكمة وعلانية ووسطية متبعا نهج وشعار حزب الكل لا حزب العوض، محققا الانجازات الكبيرة الواحدة تلو الأخرى، حاملا شرف التوقيع على اعلان قيام الجمهورية اليمنية كطرف رئيسي.. وكان له الفضل في تحقيق الوحدة بتفديمه التنازلات، جاعلا مستقبل اليمن وتقدمها همه الأول، مجسدا حكمة قياداته التاريخية التي صنعت اعظم الانجازات للمستقبل بصمت.. ومثلما كان للمؤتمر الشعبي العام شرف توقيع واعلان دولة الوحدة كان له شرف الحفاظ عليها